

بحار الأنوار

[245] صلى الله عليه وآله عليه وآله عسكره فوق ثنية الوداع بمن تبعه من المهاجرين، وقبائل العرب، وبني كانه، وأهل نهامة ومزينة وجهينة وطئ و تميم، واستعمل على المدينة عليا ؟ وقال " إنه لابد للمدينة مني أو منك " واستعمل الزبير على راية المهاجرين، وطلحة بن عبيد الله على الميمنة، وعبد الرحمن بن عوف على الميسرة، وسار رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نزل الجرف، فرجع عبد الله بن أبي بكر إذر، فقال (1) عليه السلام: " حسبي الله، هو الذي أيدني بنصره وبالمؤمنين، وألف بين قلوبهم (2) " الآية، فلما انتهى إلى الجرف لحقه علي عليه السلام وأخذ بغرز (3) رحله، وقال: يا رسول الله زعمت قريش أنك إنما خلفتني استثقالا لي (4)، فقال عليه السلام: " طال ما أدت الامم أنبياءها أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ " فقال: قد رضيت، قد رضيت ثم رجع إلى المدينة، وقدم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله تبوك في شعبان يوم الثلاثاء وأقام بقية شعبان وأياما من شهر رمضان، وأتاه وهو بتبوك نحية بن روبة (5) صاحب أيلة (6) فأعطاه الجزية، وكتب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله له كتابا (7)، والكتاب عندهم، وكتب أيضا _____ (1) في المصدر: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله (2) اقتبسه صلى الله عليه وآله عليه وآله من قوله تعالى: " حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين * وألف بين قلوبهم " راجع سورة الانفال: 62 و 63. (3) الغرز: الركاب من الجلد. (4) في المصدر: استثقالا مني. (5) هكذا في نسخة المصنف، وفي اعلام الوری الطبعة الاولى: نحية بن روبة وفي الطبعة الثانية: (يحنة بن روبة) وهو الصحيح، وهو بضم الياء وفتح الحاء والنون المشددة. (6) قال ياقوت: أيلة بالفتح: مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام وقيل: هي آخر الحجاز واول الشام. وقال أبو عبيدة: أيلة مدينة بين الفسطاط ومكة على شاطئ بحر القلزم تعد في بلاد الشام. وقدم يوحنة بن روبة على النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله من ايلة وهو في تبوك فصالحه على الجزية وقرر على كل حالم بارضه في السنة ديناراً فبلغ ذلك ثلاثمائة دينار واشتراط عليهم قرى من مربهم من المسلمين اهـ. أقول: يوحنة مصحف يحنه على ما قدمناه (7) نص عليه ابن هشام في السيرة والمقرئ في الامتاع والفاظه كذلك: بسم الله الرحمن الرحيم: هذا امانة من الله ومحمد النبي رسول الله ليحنة بن روبة واهل ايلة سفنهم وسيارتهم